ي للغة العربية

18 Dec 2020

Celebrations Around the World

Arabic Language will remain the language of future, science and innovation, as it plays due to its resiliency, a renowned and historical role in different civilizations.

مجلة التلميذ

مجلة أدبية محكمة دَولية

اهداف نشر العدد الخاص لمجلة التلميذ بمناسبة اليَوم العَالمي للغة العربية هي كالآتي:

- خدمة اللغة العربية .
- إبراز أهمية اللغة العربية وتوجيه الضوء إليها.
- تعزيز دور اللغة محلياً و دولياً.
- المشاركة بإنتشار اللغة العربية بين غير الناطقين بها.
- الإعتزاز و الإفتخار باللغة العربية.
- لفت إنتباه العالم لمكانة اللغة العربية و أهميتها.
- نشر الدين الإسلامي حيث ان لغة القرآن و السنة هي اللغة العربية.
- تشجيع المؤسسات اللغوية و الجامعات على استكمال آداء الرسالة.
- غرز أساسيات اللغة العربية في نفوس الأجيال المسلمة.
- تحبيب اللغة العربية إلى ذو اتنا و أبناءنا

Editor-in- Chief
Dr.Meraj Ud Din Para Nadvi

www.tilmeezjournal.com
editor@tilmeezjournal.com

Government of Jammu & Kashmir

Higher Education Department

Chief Patron

Dr.Asgar Hassan Samoon (IAS)

Principal Secretary School Education

Vice Chief Patron

Prof. Yaseen Ahmad Shah

Director Colleges

مجلّة التّلميذ

AL-TILMEEZ

ISSN 2394 -6628

Monthly Arabic Research Journal

Of

Higher Education Department J&K Govt.

A Monthly Refereed Research Journal in Arabic Language & Literature

سجّلوا انتصاركم بمداد الفخر

Director Journal

Prof. M.Muzaffar Husain Nadvi

Editor in Chief

Dr.Meraj ud Din Para Nadvi

دعوة المشاركة و شروط النشر:

تـدعـــو "مجلة التلميذ" الباحثين وأساتذة الجامعات والمتخصصين في اللغة العربية و آدابها من أرجاء العالم الإسلامي، لتقديم نتاجهم العلمي مما له علاقة بموضوعات المجلة وذلك للنشر بها.

يشترط في المقالات المقدمة للنشر ما يلي:

* أن يكون البحث أصيلا وجديدا، لم يسبق نشره في نشريات أخرى مهما كانت،ولم يسبق عرضه أو المشاركة به في ندوة أو ملتقى علمي .

* ألاّ يقل عدد صفحات المقال عن 10صفحات ولا يزيد عن 15صفحة، بما فيها المصادر و الهوامش و الجداول والرسوم التوضيحية، ويجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

*أن يكون المقال مطبوعا على الكومبيوتروفق برنامج."Microsoft Word" بخطّ من نوع Sakkal Majalla

*تتحفظ المجلة عن نشر مقالين متتاليين في العدد ذاته أو في عددين متتالين لمؤلف واحد.

يجب أن يكون المقال خالياً من الأخطاء الإملائية والنحوية واللغوية والمطبعية قدر الإمكان.

ويجب أن يراعى في الأعمال المتضمنة لنصوص شعرية أو آيات قرآنية كريمة، أو أسماء أعلام ضبطها بالشّكل و تخريج الأحاديث والأبيات

*أن توضع الهوامش فكل صفحة وكذلك توضع المراجع والمصاد على آخر صفحة المقال ويراعى في طريقة التهميش المنهج التالي:

*الكتب: إسم ولقب المؤلف، عنوان الكتاب، الجزء، الترجمة (إن وجدت)الطبعة دار النشر/الناشر،مكان النشر، وسنة النشر .

*المقالات: إسم ولقب المؤلف، "عنوان المقال"، عنوان المجلة، (الجهة التي تصدر عنها)، العدد، الصفحة.

*المراجع الالكترونية:اسم المؤلف،أو المنظمة "عنوان المقال"، العنوان الإلكتروني كاملا، تاريخ التصفح: اليوم، الشهر، السنة.

*المخطوطات:اسم المؤلف وعنوان المخطوط كاملاً، ويذكر اسم المكان المحفوظ فيه ويشار إلى تاريخ النسخة، وعدد أوراقها .

*الصحف: إذا كان خبرا يكتب اسم الصحيفة، والعدد، والتاريخ، ومكان الصدور. أما إذا كانت مقالة يكتب اسم الكاتب، "وعنوان المقالة" واسم الصحيفة، ثم تحديد نوعها (يومية، أسبوعية، شهرية)، (ومكان الصدور) والعدد، والتاريخ، والصفحة.

*يحق للمجلة (إذا رأت ضرورة لذلك) إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة للنشر دون المساس بمضمونها، كما تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض العبارات التي لا تتناسب مع أسلوب النشر.

*الدراسات التي تنشرها المجلة تُعَبِّر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة.

المراسلة والاشتراك: يمكنك ارسال بحثك العلمي الى لجنة التحكيم في المجلة العربية للنشر العلمي عن طريق: ارسال البحث الى الإيميل التالية:editor@tilmeezjournal.com موضحا اسم الباحث - عنوان البحث - وصف مختصر للبحث والباحث.

مجلة التلميذ ISSN 2394-6628 العدد الخاص لمناسبة اليوم العالمي للغة العربية 18 December 2020

Government of Jammu & Kashmir
Higher Education Department

مجلة التلميذ

مجلة علمية عربية محكمة شهرية تصدر
عن وزارة التعليم العالي
وكشمير

مجلس التحرير
Editorial Board

الرئيس العام

الدكتورأصغرحسن ساموں
(IAS)

نائب الرئيس العام

البروفيسوريسين أحمد شاه

مدير التحرير

البروفيسورمحمد مظفرحسين الندوي

رئيس التحرير

الدكتورمعراج الدين الندوي

مساعدوه

الدكتورة نور أفشاں
الدكتورعناية الله واني الندوي
الدكتورفاروق أحمد ميرالقاسمي
الدكتورمحمد ريحان الندوي

الهيئة الاستشارية / Advisory Board

البروفيسور محمد صلاح الدين العمري	رئيس قسم العربيةسابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور كفيل أحمد القاسمي	عميد كلية الآداب سابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور صلاح الدين تاك	رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كشمير سرينجر
البروفيسور عبد الحميد شيخ	المسجل بالجامعة العنقودية سرينجر كشمير
البروفيسور محمد سميع أختر	رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسور محمد فيضان بك	الأستاذ بقسم اللغة العربية بجامعةعليكرة الإسلامية
البروفيسور مسعود أنور علوي	رئيس قسم العربيةسابقا بجامعة عليكرة الإسلامية
البروفيسورمنظورأحمد خان	رئيس قسم اللغة العربية سابقا بجامعة سرينجر
البروفيسور رضوان الرحمن	رئيس مركزالدراسات العربيةوالإفريقيةبجامعةجواهرلال نهرو
الدكتور ريحان أختر القاسمي	الأستاذ المساعد بقسم علم اللاهوت السني عليكرة
البروفيسور عبدالرحمن واني	رئيس قسم اللغة العربية سابقا بجامعة سرينجر
البروفيسور شاد حسين	رئيس قسم اللغة العربية سابقا بجامعة كشمير
البروفيسورمحمد أيوب تاج الدين الندوي	رئيس قسم اللغة العربية سابقا بالجامعة الملية الإسلامية
البروفيسور السيد جهانكير	جامعة اللغة الإنجليزية و اللغات الأجنبية بحيدرآباد
البروفيسور حبيب الله خان	رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية
الدكتور عبيد الرحمن طيب	الأستاذ المشارك بجامعة جواهر لال نهرو
البروفيسور عبد الرحمن وار	رئيس معهد اللغة العربية بصورة سرينجر،كشمير
الدكتور طارق أحمد آهنكر	الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بجامعة كشمير
الدكتورة تسنيم كوثر	الأستاذة المشاركة بقسم العربية بجامعةعليكرةالإسلامية
د.زكريا السرتي المغربي	المدير العام لشبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات بالمغرب
الدكتور شمس كمال أنجم	رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بابا غلام شاه بادشاه
د. تيسير محمد أحمد الزيادات	المحاضر بالجامعة السعودية الإلكترونية
د. معراج أحمد معراج الندوي	الأستاذ المساعد بالجامعة العالية،كولكتا- الهند
الدكتور رضوان بلخيري	رئيس تحرير مجلة الرسالة الدولية للدراسات والبحوث ومحاضر بقسم علوم الإعلام والاتصال و نائب عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة العربي التبسي تبسة الجزائر

الآراء المنشورة في مجلة "التلميذ" تعبرعن آرأء أصحابها وليست بالضرورة تعبرعن رأي المجلة

Hoping you learn the mystic Arabic language pretty soon!

A pleased World Arabic Language Day!

18 December 2020

AL-TILMEEZ

Arabic Research Journal
Of
Higher Education Department J & K Govt.

A Monthly Refereed Research Journal in Arabic Language & Literature

كلمة العدد :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللغة العربية و يومها العالمي

(لغة العلم والعرفان والمستقبل)

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، و جعل العلم ضياءً والقرآن نورا، و رفع الذين أوتوا العلم درجات عليّة، وجعل تعليمه نعمة مقدمةً على خلق الإنسان، ومقدمةً على تعليمه البيان. و الصلاة والسلام على رسول الله الهادي إلى سبيل الإيمان، وعلى آله وصحبه و أهل القرآن و السنة، اللهمَّ أدخلنا في زمرتهم يا رحيم يا رحمن!

قرائنا الكرام!

منذ عام 2012 ، تحتفل اليونسكو في كل عام باليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر،و هي واحدة من اللغات العالمية أكثر انتشارًا في أنحاء العالم و تعد أدق لغات العالم من حيث الكلمات . و أطول اللغات عمراً و أثرا و أقدرها على النمو اللفظي و الدلالي لما تتحلى به من خصائص اشتقاقية فريدة فإن بوسعها أن تعبرعن سبل المفاهيم العلمية والتقنية الجديدة المتدفق باستمرار. حافظت اللغة العربية على وجودها وعمت أقطارا شاسعة في مشارق الأرض و مغاربها، وهكذا أصبحت اللغة العربية لغة عالمية بعد انتشارالإسلام في الآفاق،ولا تزال اللغة العربية تتألق وتتباهي على غيرها من اللغات بما حازت عليه من محاسن الجمال و أنواع الكمال. و بسبب نزول آخر معجزة في الأرض وهي القرآن الكريم الّذي أُنزِل على حبيبنا محمد صلى ال عليه وآله وسلم،و بما و هبه الله سبحانه وتعالى من المعاني الفياضة والألفاظ المتطورة، والتراكيب الجديدة والأساليب العالية الرفيعة.. .....

ومن دواعي سرورنا اليوم و فخرنا أن نعبرعن تقديرنا وعرفاننا للدورالكبيرالذي لعبته لغة الضاد في إثراء الحضارة البشرية من خلال الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية. وبالنسبة للمسلمين، فهذا ليس مجرد يوم للاحتفال بلغتنا الغنية العظيمة ، بل فرصة لنتوجه بالشكروالعرفان إلى

العديد من الأشخاص من التقاليد المختلفة والخلفيات والثقافات المتنوعة الذين ساهموا في تطورهذه اللغة العريقة. وكما كان للأوساط الأكاديمية و المؤسسات العلمية و الجامعات و المدارس الدينية دور كبير وحاسم في تطوير اللغة العربية، فإننا نرى بأن الأوساط الأكاديمية و التنوع يُعدان عاملين مهمين وحيويين لتحقيق النجاح في وقتنا الراهن، ولأجل ذلك في الوقت الحاضر نجد جمًّا غفيرا من الناس وهم من كل فجٍّ عميق يكرسون الوقت لدراسة اللغة العربية كلغة ثانية.وبدأ العديد من البلدان تُدرج اللغة العربية في مناهجها المدرسية ويبدأ الأطفال بتعلمها في سن أصغر.

فإن دراسة اللغة العربية لَهِي أداة مهمة لمن الذي يريد التقدم و السعادة و جودة الحياة في حياته على الصعيدين الشخصي و المهني لأنها أصبحت في العصر الراهن لغة مهمة عندما يتعلق أمرها بشركات دولية و مراكز تجارية و أمورسياسية و دبلوماسية ،و تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دوراً حيوياً و دورًا رئيسيًا في انتشار اللغة العربية و تطويرها. وقد أحدثت تكنولوجيا و الكمبيوتر والهواتف المحمولة و الإنترنت ثورة عظيمة في ترقية اللغة العربية و قد تسارع هذا منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين و تم التطورفيها الآن مع ظهور وسائل الاتصال الجديد .....أ لا ترى هذه هي الحوارات باللغة العربية ،و هذه الأخبار العربية،و هذه المسلسلات العربية،و هذه القصص العربية تصل إلينا عبر التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر و الانترنيت. إذا لم يكن هذا هو صعود لغة الضاد فماذا بعد؟ و هنا القول في الحق تهنئة لمن قام أو لا يزال قائما بهدوء لتطوير اللغة العربية و لذلك نأمل الآن ألا يكون الإحياء الحقيقي بعيدًا للغة العربية ، و هي على وشك أن تتكشف مع مناخها التقليدي.- ان شاء الله – و أنا متأكد بأن اللغة العربية ستتوسع بالتأكيد في القرن الحادي و العشرين بسبب حلاوتها و قدرتها القوية على إقناع القلوب و ربطها. و لها من السمات والخصائص ما يؤهلها لكي تكون لغة معرفية في شتى الحقول المعرفية المختلفة ؛ و هي قادرة على أن تكون لغة طب و رياضيات وعلم اجتماع وعلم نفس أدبي.

و أخيرًا ، أود أن أقول لكم من باب الصراحة إنه من واجبنا حماية اللغة العربية لأنها أكبر مصدر أساسي للعلوم الإسلامية والمعرفة عن التاريخ الإسلامي و هي ليست مجرد لغة فحسب

و إنما هي أكبر من ذلك بكثير،لكونها هوية ثقافتنا و حضارتنا.

ولقد أصبحنا في حاجة ماسة شديدة إلى إنشاء مجمع لغوي عربي مركزي للناشئين و الأجيال القادمة في كل زاوية من الزوايا و في كل بقعة من البِقَاعِ ؛ وأن يكون هذا المجمع جامعاً لمتميزي الشباب في شتى مجالات الحياة ؛ على أن تكون لغتهم صحيحة من حيث نطق الحروف و البيان، وحسن صياغة الكلمات في الحوار، بالإضافة إلى الرغبة في ترسيخ الأمن اللغوي الخاص بالمحافظة على اللغة العربية في نفوس الشباب.

فنقدم هذا العدد الخاص بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية بكل فرح و سرور إلى قرائنا الكرام، راجين أن يجدوا فيه ما يفيدهم وينفعهم في أمورديـنهم ودنياهم ، و سيتابعون معنا فى هذا العدد الخاص .

و نحن بثقة متينة ورجاء وثيق بأن تكون هذه المجلة نبراسا للوصول إلى قمة العلم و الأدب و إنارة السبيل للباحثين و الباحثات جميعا.

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نقول: نرجو أن يحقق العدد المتعة المعرفية والإضافة العلمية والإفادة المنشودة.

رئيس التحرير

الدكتورمعراج الدين الندوي

مرحبا بكم معنا فى العدد السادس عشر و اقـــــرؤوه بكل رغبة و شوق.

The horizon of the popularity of the Arabic language is bright and will remain bright

Dr. Asgar Hassan Samoon (IAS)

Development administrator, public servant,
Policy maker & Educationist for 3 decades;
Principal Secretary, Skill Development, JKUT

On December 18, 1973, the UN General Assembly decided to make Arabic the official language. On February19, 2010, the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) recognized the important role of the Arabic language in preserving human civilization and cultural heritage, declaring December 18 as 'World Arabic Language Day'. Certainly, this global recognition of the Arabic language has highlighted the importance and necessity of the Arabic language.

For the last few years, this International Day has been celebrated in the universities of the country where Arabic language and literature are taught, particularly in Darul Uloom Deoband (Uttar Pradesh), Darul UloomNadwatul Ulama (Uttar Pradesh), Aligarh Muslim University(Uttar Pradesh),Jawaharlal Nehru University (New Delhi), Delhi University (New Delhi), Kashmir University(Jammu & Kashmir), Calcutta University(West Bengal), Malda University(West Bengal), Gour Banga University(West Bengal), Guwahati University(Assam), Assam University(Assam), Baba Ghulam Shah Badshah University (Jammu & Kashmir), Barkatullah University (Madhya Pradesh), Maulana Azad National Urdu University (Telangana), etc., where All India Arabic Teachers and Scholars Association celebrates 'World Arabic Language Day' every year.

The 'King Abdullah bin Abdulaziz International Centre for Interreligious and Intercultural Dialogue' promotes the Arabic Language and has launched a series of awards and prizes in recognition of its services to Arabic language and literature in many countries around the world which have highlighted the interest of the Kingdom of Saudi Arabia in the promotion and dissemination of this language throughout the world.

Also, the 'Saudi Cultural Attache's monthly gathering of linguists on different topics related to Arabic language and literature is certainly a promising service.

If the heads and diplomats of other Arab countries show interest just like Saudi Arabia's approach towards the promotion of the Arabic language and literature then it

would not be far-fetched that Arabic language and literature will also progress in the whole world at lightning speed.

Arabic is the 5th most spoken language in the world. And it is crystal clear that the popularity of Arabic has been shining brightly from day one till today. It has a unique place in the world due to its comprehensiveness, spirituality, breadth, universality, and being the religious language of the Muslim. Also, it is becoming the fastest growing language in the world.

In an age of increasing globalization, it can benefit one's career prospects, School and College education, emigration, studying abroad, travel, and pursuing your hobbies and interests. As, there are many job opportunities in Arab-world and other countries as well. If somebody is planning to move to Middle-East countries like the UAE, KSA, Bahrain, Qatar, Oman, Kuwait, etc.; learning the Arabic language is the right thing to do better in his life and career.

In recent years, there has been a rise in worldwide interest in learning the Arabic language. It is increasingly important on the world stage because of the powerful economy of Gulf countries, and global popular culture. The scope of a career with the Arabic language is stupendous.

In addition to English; French, Spanish, German, Russian, Mandarin, Arabic and, Japanese are the seven best foreign languages to learn for IT professionals in India. Since, these eight languages cover almost 90% of the world's GDP and 170 countries. So, if one knows Arabic and English, one can get successful and distinguished career opportunities throughout the world. On the other hand, proficiency in Arabic can cover almost 25 countries. Also, the Gulf countries have the biggest market for Indian including the IT industry. By acquiring the Arabic language skills, one will surely improve the job prospect in a wide range of fields/sectors including IT/Software development/etc.

Of course, the current picture is equally indicative of the importance of this language, with 420 million speakers and 100 million non-native speakers in the world today. From the language spoken during setting the multi-billion-dollar oil deals in Cairo (Egypt) to the language of stock trading in Qatar, the Arabic language is surely a golden opportunity for businesses of the future.

اللغة العربية : الواقع والآفاق

(بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية)

الكاتبة / د . كريمة نور عيساوي

أديبة مغربية و أستاذة تاريخ الأديان

بجامعة عبد المالك السعدي ،المغرب

من المواضيع التي أصبحت تثير انتباهنا في الآونة الأخيرة هو القلق الواضح حول وضعية اللغة العربية في العالم العربي، إذ لا يخلو أيُّ اجتماع انعقد أو مؤتمر نُظّم من قِبَلِ جهة ما من اتخاذها شعاراً له أو التداول بشأنها.

هذا بالإضافة إلى العشرات من المقالات والكتب التي تنفثها المطابع يومياً، والتي لا هم لها سوى النظر في مستقبل اللغة العربية، والإكراهات الكثيرة التي تواجهها.

وتحولت مو اقع التواصل الاجتماعي إلى ما يُشبه ساحة الوغى، حيث يحتدم الصراع على أشُدِّهِ بين أنصار اللغة العربية من جهة، والمناهضين لها من جهة أخرى، ومن ثم أصبح الجميع مقتنعاً بأن هذه اللغة وصلت إلى درجة من التردّي، قد تُنذر في قادم الأيام، بما هو أسوأ إذا ما ظل الحال على ما هو عليه.

وعلى الرغم من أن اللغة العربية في رحلتها التاريخية الطويلة، ومنذ أن نزل بها القرآن الكريم، مرت على غرار العديد من اللغات، بمراحل عصيبة، إلا أن المأزق الذي انتهت إليه الآن يكاد يكون فريداً من نوعه، وما الدعوة إلى حماية اللغة العربية، وتوظيف مصطلح "حماية" الذي يحمل أكثر من دلالة، إلّا أحد الأوجه البارزة والملموسة لهذا المأزق.

ومن المفارقات أن هذه المخاطر التي تهدد حياة العربية في عقر دارها، تأتي في وقت لا تزال تحتفظ فيه هذه اللغة برمزية دينية لحوالي مليار وسبعمائة مليون مسلم، كما يوجد قرابة المائتين وستة وأربعين مليون نسمة ناطقة باللغة العربية على امتداد الوطن العربي الكبير، وتُعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية الأولى أو الوحيدة لاثنتين وعشرين دولة عربية، بل جعلتها كل من إسرائيل في فلسطين المحتلة و إيران لغات رسمية لها إلى جانب لغاتها الرسمية.

ونظرا لأهميتها المتزايدة على مستوى العالم، فإنها تُدرج ضمن اللغات الست المستعملة رسمياً في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى.

كيف نوفق إذاً بين المكاسب التي حقّقتها عالمياً، والإخفاقات التي ما فتئت تثقل كاهلها يوماً بعد يوم ؟

يبدو أن عوامل شتى أسهمت، بشكل أو بآخر، في زعزعة المكانة المتميزة التي كانت تحظى بها اللغة العربية، حتى عهد قريب، في الدول العربية والإسلامية.

وإذا كانت الدول العربية والإسلامية قد أفلحت في استرجاع أرضها المسلوبة من الإستعمار الغربي، فإنها أخفقت في التخلص من إرث ثقيل، يتمثل في ما يُمكن أن أنعته بوطأة الفرانكفونية أو الإنجلوسكسونية.

إن المشكلة الأساسية تكمن، حسب رأيي المتواضع، في الحيف الذي يلحق اللغة العربية جرّاء تقلص استعمالها في الإدارات والمؤسسات وفي بعض الأوساط الثقافية والمنابر الإعلامية، وذلك لصالح لغة دخيلة، أصبحت تُشكل في بعض المجتمعات مظهراً من مظاهر الترف الثقافي، فأقبل الناس عليها نظراً لما تتوفر عليه من آليات مغرية.

والحقيقة أن المنافسة غير المتكافئة بين اللغات الأجنبية والعربية ليست، في واقع الأمر، إلا إحدى تجلّيات هذا التردي المتنامي للغة العربية، والتي بدأت تتجسد في الطريقة التقليدية التي تُدرس بها اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

ففي الوقت الذي تُستثمر فيه كل الوسائل الديداكتيكية(Didactic method)، بل أرقاها، لتعليم وتلقين اللغة اللغات الأجنبية، وتحبيبها للأطفال، فإن حظ اللغة العربية من ذلك بئيس، ويبعث على الشفقة، ولا يزيدها هذا التهميش إلا ضُعْفاً ووَهْناً، خاصة أن أي مقارنة عابرة وأولية وسطحية بين منهجية التدريس تشي بالكثير من الدلالات.

ولا يقف الاختلاف عند حدود إستراتيجية التعليم، بل يتعدى ذلك، بخصوص اللغات الأجنبية إلى العمل على تسويقها وفق خطة تجارية مدروسة ومحكمة لا مكان فيها للارتجال أو الخطأ.

أضف إلى ذلك ما يُصاحب تعليم هذه اللغات من توفير للقصص المشوقة، ومن تشجيع دائم على القراءة، ومن حث المتعلمين على اقتناء المعاجم اللائقة والاحترافية، ومن التعامل اليومي مع الأقراص المضغوطة وغيرها من وسائل التكنولوجيا الحديثة، وذلك لتصحيح النطق أو التوجيه نحو نطقها بطريقة سليمة.

وقد أسهمت كثيراً المعاهد الأجنبية في التعريف بهذه اللغات عن طريق تنظيم الندوات، والملتقيات، وكذا بعض العروض المسرحية الترفيهية، حتى أصبح الحديث بهذه اللغات والإقبال عليها، بشغف، يُعتبر مظهراً من مظاهر التحضر والتمدّن والتقدّم، وليس وسيلة من وسائل الاستلاب.

إلا أن وضعية التردي التي آلت إليها اللغة العربية في الوقت الراهن، تكالبت عليها عوامل أخرى كان لها أثرها الكبير في ذلك، تتمثل على سبيل المثال، في شيوع العامية في كتابات التلاميذ، وفي تلقيهم للغات مختلفة دون وجود إستراتيجية قادرة على تدبير ومعالجة التعدّد.

وعوضاً عن أن تتوجّه الأنظار نحو دعم حقيقي للغة العربية، وجدنا أنفسنا في العِقْد الأخير أمام ظاهرة جديدة يحركها اقتصاد السوق، والمقصود باقتصاد السوق أن وسائل الإعلام والاتصال لا تتردد، سعياً

منها لاستقطاب أكبر عدد من المتلقين (مستمعين أو مشاهدين أو قراء)، في الترويج لما يُسمى بإذاعة القرب، أو الإذاعات الخاصة، والمحلية، بل لا تجد حرجا في تبني اللهجات المحلية في برامجها خدمة لهذا الهدف.

غير أن الطريق السالك نحو إضعاف اللغة العربية الفصحى سيتم بصورة أكثر وضوحاً مع ظاهرة الرسوم المتحركة الغربية أو الآسيوية المترجمة إلى العاميات الشرقية، ومن غزو المسلسلات التركية أو المكسيكية للبيوت العربية (بما في ذلك أوساط الأطفال والشباب) محققة أعلى نسبة مشاهدة، بسبب دبلجتها إلى اللهجات المحلية، وصارت كبريات الشركات تتنافس، جرياً وراء الربح المادي، من أجل استعمال اللهجات في ملصقاتها وإعلاناتها المختلفة.

وما يزيد الطين بلّة هو استعمال الحرف اللاتيني، وما يتيحه من اختزالات، لبعث الرسائل القصيرة عبر الهاتف النقال، وعبر البريد الالكتروني، وفي مو اقع التواصل الاجتماعي.

إن الإقبال المتز ايد على استعمال الحرف اللاتيني في مثل هذه النصوص، وتدوين بعض الحروف العربية التي لا مقابل لها في اللغات الهندوأوروبية بأرقام، يُرسّخ في أذهان عموم العرب الناطقين بالعربية عجز هذه اللغة عن مسايرة العصر، وتخلفها مقارنة بغيرها من لغات العالم.

على الرغم من كل الإيحاءات التي تحملها كلمة حماية اللغة العربية، والتي قد تبدو بالنسبة للبعض بأنها غير مناسبة، إلا أنها تبقى، مع ذلك، هي الكلمة الأنسب لوصف وضعيتها في الوقت الراهن.

فما يُهدد اللغة العربية ليس الانقراض، فارتباطها بالقرآن الكريم، والشعائر الدينية من صلاة وأدعية و ابتهالات يحول دون تراجع استعمالها أو اندثارها، كما حَدَثَ ويحدث للمئات أو الآلاف من لغات العالم.

إن أسوأ ما نخشاه أن تتحول تدريجياً، بوعي منا أو بغير وعي، إلى مجرد أداة للكتابة، فيكون مصيرها شبيهاً بمصير اللغة اللاتينية، وتنقلب في هذه الحالة، العاميات العربية إلى لغات وطنية.

ولا مناص، في إطار رد الإعتبار للغة العربية، من مقاومة كل أشكال "التلهيج" التي غزت حياتنا اليومية، ومن السهر على إدراجها في صلب العملية التعليمية، وهذا الأمر لا يتحقق إلا من خلال التحسيس بأهمية التدريس باللغة العربية في وسائل الإعلام المختلفة، والدعوة إلى الاهتمام بتعلمها، و إقناع الأجيال القادمة بأنها لا تقل في شيء عن باقي اللغات الحية، فمن المؤكد أن عدم الإقتناع بجدواها وفاعليتها لدى الآباء والمربين تنعكس سلبا على نفسية التلاميذ، وتجعلهم يتقاعسون عن تعلمها، ويماطلون في تحسين مستواهم فيها، كما يجب فتح مراكز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مختلف الجامعات، لتشجيع الطلبة الأجانب على تعلمها، ولن يتم ذلك بالشكل الصحيح، إلا من خلال وضع برامج مر افقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات التعليمة.

أفق اللغة العربية مشرق وسيظل مشرقاً

البروفيسور صلاح الدين تاك
رئيس قسم اللغة العربية سابقا
جامعة كشمير

إن اللغة العربية إلى جانب كونها لغة علمية وأدبية وثقافية مشتركة في العالم الإسلامي،ولها دور كبير وإسهام عظيم في حفظ حضارة الإنسان وثقافته.وقد اكتسبت هذه اللغة المباركةفي العالم كله مكانة لغة التواصل والدبلوماسية و السياسية و التجارية وما إلى ذلك،فإذا كانت لأية لغة إمكانيةٌ أن تصبح لغة عالمية، فهي اللغة العربية فقط وليست غير. وفضلا عن ذلك، لها أهمية بالغة حيث هي إحدى اللغات الرسمية الست التي تُستعمل في اجتماعات الأمم المتحدة وتُكتب بها جميع الوثائق الرسمية للأمم المتحدة .

إن اللغات الأكاديمية والأدبية حتى الدبلوماسية والتواصلية والصحفية والقانونية والتجارية في العالم، إذا خضعت للفحص عن أفضل المكانة والأهمية في العالم فيتم الكشف للجميع بأنه ليس لدينا خيار سوى الاعتراف بحقيقة أنها لا تؤجد لغة أخرى غير اللغة العربية أن تصبح "أم اللغات".وقد تسير في العصر الحالي جنبا إلى جنب حيث يؤجد حاليا أكثر من 20 مليون ناطق باللغة العربية في أوروبا، و يتزايد استخدامها على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سريعوفقًا للإحصائيات. ليس هذا فحسب فقد تزداد أهمية هذه اللغة الكبيرة في جميع أنحاء العالم حتى تعد الأسرع نموًا على الإنترنت في السنوات العشر الماضية و تضماعتبارًا من عام 2013 ، 37 ٪ من مستخدمي الإنترنت حول العالم.و أقول بصراحة بأن اللغة العربيةتتميز بجميع الصفات التي تمنحها فضيلة لأن تكون لغة مشتركة للعالم البشري كله في عصر العولمة هذه. و مسؤولية تعزيز اللغة العربية تقع على عاتقنا جميعًا ويجب على جميعنا أن نعمل معًا من أجلها.

وأخيرا أود أن أقول إن تاريخ تدريس اللغة العربية وتعلمها في الهند قديم جدًا، ودور الجامعات والمدارس الدينية الإسلامية في تطورها غير عادي لا شك فيه. ولا مفر من أن نعترف أيضا بأن العصر الحالي عصر التكنولوجيا، وإذا أردنا أن نخدم اللغة العربية بصدق وحماس، فعلينا أن نطور بل نغير طريقة تدريس اللغة العربية في الجامعات والكليات و المدارس و المؤسسات وفقًا لمتطلبات العصر، كما علينا أن نتخذ خطوات عملية متينة جنبًا إلى جنب مع الأفكار الفكرية لتعزيزاللغة العربيةونشرها في الهند .

اللغة العربية روح القرآن وجسم الإسلام

الدكتور معراج أحمد معراج الندوي
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة عالية ،كولكاتا – الهند
merajjnu@gmail.com

يحتفل العالم 18 من ديسمبر كل عام باليوم العالمي للغة العربية للعديد من الأهداف التي يسعى من خلالها لإبراز أهمية اللغة العربية في المجتمعات العربية بإعتبارها اللغة الرسمية لجميع الدول العربية،يحتفل العالم بهذا اليوم تكريماً للغة وأهميتها كلغة سامية قديمة حيث أن اللغة العربية هي ركائز التنوع الثقافي للإنسان على وجه الأرض، فهي أكثر اللغات انتشارًا واستعمالًا في العالم.

واليوم تحتل اللغة العربية المركز السادس ضمن قائمة أكثر اللغات العالمية التي تعتمد بشكل كبير على قدراتها على استيعاب التقدم العلمي والتكنولوجي ودخول معترك التنافس للانتزاع الأسبقية والتوسع خارج حدودها الجغرافية لفرض نفسها على العالم، واللغة العربية هي إحدى أكثر اللغات قدرة على صون المكتسبات المستجدة بما تمتلكه من مقومات البقاء والتطوروالتجدد والازدهار.

إن هناك الكثير من الأهداف المهمة وراء الاهتمام بالاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية التي تحمل مكانة كبيرة في نفس كل مسلم وعربي ولا سيما بأنها هي اللغة التي قد نزل بها القرآن الكريم. اللغة العربية ليست من اللغات التي نشأت من اختلاط الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه، فهي ليست مأخوذة من أي لغات العالم ولا مقتبسة من لغة أخرى، بل هي أول اللغات وأولها استعمالا على وجه البسيطة حيث إن العربية الأصل لجميع اللغات على وجه الأرض.

إن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي ظلت قرونا مرتبطة بمفاهيما الأساسية دون أن يطرأ عليها أي تغيير، وذلك بفضل القرآن الكريم الذي نزل بلسانها العربي. اللغة العربية هي اللغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى أن تكون وعاء لكتابه الخالد، وهي التي فضلها سبحانه وتعالى على غيرها من اللغات ووهبها السيادة والريادة ليأوي إليها الناس في مشارق الأرض ومغاربها ليتعلموها

لتلاوة القرآن الكريم.

حافظت اللغة العربية على وجودها وعمت أقطارا شاسعة في الشرق والغرب واستطاعت أن تصبح لغة عالمية بعد الإتصال الذي حدث بعد انتشار الإسلام في الآفاق، وبسبب نزول آخر معجزة في الأرض وهي القرآن الكريم الّذي أُنزِل على رسول الله صلى ال عليه وسلم. إن ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم و أثره يفتح كمفهوم الإتساع ويوسع من أفق الرؤية القرآنية.

اللغة العربية هي اللغة التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات،لقد وحدت العرب قديما، واليومتوحد المسلمين في العالم كله وتصوغ أفكارهم وعواطفهم في لغة واحدة، ألا وهي لغة القرآن. اللغة العربية لغة قوية وضع اللهُ عزوجل فيها كلّ مقومات البقاء، قد أرسل الله سبحانه وتعالى الرسل لأقوامهم بلغاتهم و انزل لهم كتبهم بنفس تلك اللغات لكنه عندما جاء بالرسالة العالمية الخالدة الخاتمة اختار لها نبيا عربيا و أنزل عليه كتابا يحمل النور للبشرية جمعاء باللغة العربية.

اللغة العربية إحدى أهم اللغات في العالم، وقد شرفها الله تعالى بأن جعلها لغة القرآن الكريم معجزة الرسول ﷺ للبشرية كافة، فقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، اللغة العربية هي التي جعلت الكتاب العربي المبين ركنا أساسيا من ثقافتها، فاللغة العربية هي معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد. لقد كان أبرز ما نفتخر به اللغة العربية أنها لسان الوحي الرباني، وأنها كانت المظهر اللغوي للمعجزة الربانية الخالدة المتجلية في القرآن الكريم.

إن السر الكامن وراء الخلود اللغة العربية والحفاظ عليها من الاندثار هو القرآن الكريم بما كان له من أثر بالغ في حياة الأمة العربية وتحويلها من أمة تائهة إلى أمة عزيزة قوية بتمسكها الكتاب الذي صقل نفوسهم وهذب طباعهم وطهرعقولهم من رجس الوثنية وعطن الجاهلية، وألف بين قلوبهم وجمعهم على كلمة واحدة.

ظلت اللغةُ العربية لغة قويةً شامخة برغم كل ما حدث لها من هجوم ومحاولات هدم وتدمير، لأن هذه اللغة هي لغة القرآن، وستظل باقيةً ما دام القرآنُ باقيًاعلى وجه الأرض، إنها لغة شريفة يكفيها مكانة أنها لغة القرآن.

كلمة في حق اللغة العربية الشّريفة اللّطيفة

في يومها العالمي 18ديسمبر 2020

أ/د.عبد القادر سلاّمي
قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب واللغات
جامعة تلمسان-الجزائر
skaderaminanes@gmail.com

باتت اللّغة العربيّة شائعة الاستعمال حتّى في غير محيطها العربيّ من جهة بوصفها ناقلة للثّقافة العربيّة الإسلاميّة، الّتي يتطلّع إليها العالم في أحداثه الأخيرة من جهة ثانية واستثمار هذه اللّغة في خدمة مجتمعنا وقضايانا الرّئيسيّة من جهة ثالثة وهذا يتطلّب من وقت لآخر مراجعات؛ لتحديث طريقتنا في تعليم العّربية وخاصّة للنّاطقين بغيرها وتحديد مجالاتها وأولويّاتها لا أن نترك لغتنا تعاني ثم نجعل الإشكال فيها، والحقيقة أن هذا إشكال الإنسان لا إشكال اللّغة.

ويشهد تعليم اللّغة العربيّة في مختلف بلدان العالم للنّاطقين بغيرها اهتماماً متزايدا وانتشاراً مستمراً، ويُردُّ ذلك إلى مكانة العالم العربيّ دولياً وانشغال العالم بقضاياه إلى جانب اهتمام البلاد العربيّة بنشر لغاتها وبذل جهود عديدة في إنشاء مراكز ومدارس لتعليمها في بلاد الغرب سواءً لهؤلاء، الّذين يُقبلون على تعلّمها من غير النّاطقين بها، أو أبناء العرب المسلمين المقيمين في المهجر

ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد بتعليم العربيّة للنّاطقين بغيرها، سعت مؤسسات ومراكز عديدة إلى وضع مناهج وبرامج لتعليم اللّغة العربيّة بنوعيات مختلفة من المتعلّمين ولمستويات متعدّدة من الدّارسين وقد نتج عن ذلك العديد من الكتب وأشكال المواد التّعليمية كلّ منها أدّى دوره في مكانه وينبغي أن تكثروتزداد حتّى تفي الميدان كما في اللّغات الأخرى.

غير أنّ اللغة العربية مازالت مهدّدة بزهد أبنائها فيها و مزاحمة العاميات لها. وما زاد الخطر المحدق بها تلك الألفاظ الدخيلة عليها بمعدّلات يومية تعكس الهوّة العلمية والفكرية بين النّاطقين بها والنّاطقين بغيرها، من حيث عمل علماء العربية، استكمالاً لجهود السّلف لمبدأ تنقية العربية ممّا بشوب رونقها من شوائب، على ترجمة بعض المصطلحات العلمية وتعريب ألفاظ الحضارة والحياة العامّة؛ غير أنّ جهودهم مع كلّ ما بُذل ليس كافية، إذ بدأت هذه المصطلحات المقابلة تستعمل بغير

ضابط نظراً إلى اتساع رقعة الوطن العربي والإسلامي، فزاد الخوف على مصير العربية الفصحى، وبدأ التفكير في وضع الحلول المناسبة لهذا الغزو اللغوي الغربي، وتذليل سبُل تيسير الحرف العربي للمقبل عليه من حيث اهتدى بعض الروّاد من اللغويين إلى فكرة إنشاء مجامع لغوية عربية انتشرت تباعاً في ربوع الوطن العربي على هيئة المجامع الأوروبية، سعياً منها إلى توليد ألفاظ جديدة تبرز المعاني الملائمة للتطوّر الحضاري وتدلّ على عروبتها الخالصة، ومن ثمّ إسناد مهمّة التوحيد بينها إلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط بوضع معاجم وتعميمها بوصفها مستوفية لألفاظ الحياة جميعها.

إنّ الحديث عن نفور الشباب العربي من تعلم لغته و إقباله لتعلم لغات أجنبية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية من جهة، يعدُّ في نظر بعض الدّارسين المحدثين ادّعاء باطلاً في حقّ أبناء العروبة ، وإنْ كان له ما يُبرّره خارج إطار اللغة إذ "الأمر يعود في الأساس إلى أسباب وظروف غير لغوية مثل الوسائل التقليدية البالية في تدريس العربية، حيث التلقين والبصم دون الفهم سيدا الموقف، وقلِ الشيء نفسه بصدد جل الكتب والمناهج المدرسية. أضف إلى ذلك أن الو اقع العلمي الراهن يحتّم على طالب العلم الطموح السيطرة على إحدى اللغات العالمية أنفة الذكر على الأقل. غني عن القول أن من لا يحترم لغته، لغة الأم، ويحاول جهده التمكن منها على أفضل صورة ممكنة فسيعتري هويته القومية وكيانه النقصُ والوهن. في هذا الشأن ذهب عميد الأدب العربي الراحل طه حسين بعيداً حين قال "إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا معرفة لغتهم ليسوا ناقصي الثقافة فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومُهين أيضاً".

وبعد، فلسنا بحاجة إلى تأكيد حقيقة مفادها أنّ الحديث عن اللغة في ظل العولمة يفصح عن جانب هامّ ومصيري من حياة اللغة العربية .هذه اللغة التي لا يمكن أن تكتب لها الحياة ويدوم بقاؤها،مهما بلغت من الغنى، إلاّ باستعمالها وتداولها على ألسنة أهلها والنّاطقين بها، ووصل حاضرها بماضيها، وبعث مشاريع استشر افية تفي باستمرارها عبر الأجيال والعصور إلى يوم الدّين بحول الله وحفظه.

المعاجم تحتاج إلى إعادة النظر فيها

د. أورنك زيب الأعظمي
مدير التحرير لـ"مجلة الهند"
وأستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها،
الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي

أولًا و قبل كلّ شيء أشكر أخي العزيز الدكتور معراج الدين الندوي رئيس التحرير لـ(مجلة التلميذ) الذي دعاني إلى أنْ أتحدّث قليلًا عن أمر ذي بال باللغة العربية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.(18ديسمبر2020)،وعلى هذا فاخترت موضوعًا مهمًّا لم يتناوله كاتبٌ من كتّاب العربية وعلومها ألا و هو إعادة النظر في المعاجم العربية في ضوء كلام العرب و القرآن الكريم، و ذلك لأنها يقصر باعها في ذكر أشياء أوردها كلّ من هذين المصدرين المهمّين من مصادر اللغة العربية وآدابها.

ونظرًا لضيق الصفحات أذكر شيئين فقط ذكر أحدهما الشعراء العرب القدامى بينما ذكر الثاني القرآن الكريم وهما لم يجدا طريقهما إلى هذه المعاجم الضخام.

فالأول هو حرف الجرّ(إلى) للفعل (حَلَّ يَحِلُّ حُلُولًا) فقد ذكره العديد من الشعراء العرب فقال زهير بن أبي سلمى يمدح بني سنان:

فالناس فوجان، في معروفه، شرَعٌ ... فمنهم صادر، أو قاربٌ يردُ

رحبُ الفناء لو انّ الناسَ كلهم ... حلّوا إليه، إلى أنْ ينقضي الأبد

مازال في سيبه سَجلٌ يعمّهم ... ما دام في الأرض، من أوتادها، وتد[1]

وقال لبيد بن أبي ربيعة العامري:

وجارتُه إذا حلّت إليه ... لها نفلٌ وحظٌّ في السنام

فإنْ تقعدْ فمُكرَمة حصانٌ ... وإنْ تظعنْ فمُحسِنةُ الكلام[2]

[1] ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح وتقديم: الأستاذ علي حسن فاعور، دار التب العلمية، بيروت، ط: 1، 1988م، ص 44

[2] ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 201

وقال الأبَيرَد بن المُعَذّر الرباحي:

وإنْ جارةٌ حلّتْ إليه وفى بها	فبانتْ ولم تُهتَكْ لجارته سترُ
عفيفٌ عن السوآت ما التبستْ به	صليبٌ فما يُلقَى بعُودٍ له كسرُ[1]

وقال المخبّل السعدي:

نقلنا له أثمانَه في بيوتنا	وحلّتْ إلينا يومَ حلّتْ رواحلُه[2]

ففي كلّ هذه الأبيات المذكورة أعلاه جاء حرف الجرّ (إلى) ليدلّ على أنّ الفعل (حَلَّ) هنا يعني: "أوى إليه ولجأ".

وأما قول الخنساء التالي:

إذاما الضيقُ حلَّ إلى ذراه	تلقّاه بوجهٍ غيرِ بَسْرِ[3]

فيعني فيه "(حَلَّ) بحرف الجر (إلى): "جاء" و"وصل".

والشيء الثاني هو الفعل (سَلَكَ أحدًا عذابًا صَعَدًا) الذي أورده القرآن الكريم ولم تشر إليه المعاجم العربية. فقد ذكر القرآن الكريم صيغًا عديدة للفعل (سَلَكَ) كما استخدمه متعديًا بمفعول ومتعديًا بمفعولين كما أدخل على المفعول الثاني حرف الجر (في) مثلًا:

"ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٦٩". (سورة النحل) و"ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٣٢". (سورة القصص) لإدخال الشيء في مكان، و"وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ١٩٨ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ١٩٩ كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ٢٠١". (سورة الشعراء) لتمرير الشيء في مكان، و"ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ٥٣". (سورة طه) ولجعل الشيء في مكان، و"خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ٣٢". (سورة الحاقة) لربط أحد بالشيء، و"فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ

[1] شعراء أمويون، د. نوري حمودي القيسي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1، 1985م، ص 284

[2] عشرةُ شعراء مقلّون، صنعة: أ.د. حاتم صالح الضامن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق، 1990م، ص 68

[3] ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، 2004م، ص 44

فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ٢٧". (سورة المؤمنون) وهذا معنى بديع لم أجده في المعاجم. وكذا يعني تمرير أحد بالشيء كما قال عدي بن زيد العبادي:

وكنتُ لِزازَ خصمك لم أعرّدْ[1]	وقد سَلَكُوْكَ في يومٍ عصيب[2]

وجعل أحد يسلك طريقًا كما قال آخر:

أنّ للمجد سبيلًا وعرةً	ضيّقًا مسلكُها فيه صعود[3]

وأما سَلَكَه إيّاه يَسْلُكُه فله مدلولان في القرآن الكريم:

1. إجراء الشيء في المكان كما قال تعالى: "أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢١". (سورة الزمر)
2. وتمرير أحد به كما قال تعالى: "وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ١٧". (سورة الجن)

ولم تشر المعاجم إلى المعنى الأخير. واستخدم منه الشعراء العرب متعديًا بمفعول واحد، وهو أيضًا بديع فقالت هند بنت الخُسّ، جاهلية حكيمة:

ويشربُ بالكأس الذُعاف شرابُها	ويركبُ حدَّ الموت كرهًا ويسلك[4]

3. وفي كلام العرب جاء معنى آخر وهو جعل أحدٍ يسلك طريقًا كما قال عمرو بن الحصين العنبري:

يا ربِّ اسلكني سبيلَهم	ذا العرش، واشددْ بالتقى أزري[5]

فبدا من هذا العرض السريع جدًا للأشعار والآيات، ولدينا أمثلة عديدة لمثل هذه الحروف والكلمات، أنّ المعاجم العربية تحتاج بشدة إلى من يوطّن نفسه ويصرف نفيسه لدراسة كلام العرب والقرآن الكريم من جديد ثم يقوم بإعادة النظر في هذه المعاجم ليقيم عوجه ويزيد فيها ما شاء الله أنْ يزيد فيشفي غليل الباحث المدقّق في كلام العرب والقرآن الكريم. وأرجو من العالم العربي بهذه المناسبة السعيدة أنْ يلفت نظره إلى هذه الجهة وينفق نزرًا يسيرًا من أمواله لخدمة لغته التي تستحق أنْ تكون أوّل لغة دولية و أفضلها بل هي اللغة الدولية الوحيدة.

---

[1] عرّدْ: فرّ وهرب

[2] ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق وجمع: محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، 1965م، ص 39

[3] المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1994م، 49/1

[4] شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، جمع وترتيب: بشير يموت، المطبعة الوطنية، ط1، 1934م، ص 78

[5] شعر الخوارج، جمع وتحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1974م، ص 224

الاقتراحات والآراء

حول آليات نشر اللغة العربية وتعميمها وتعليمها

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية

د. عناية الله واني الندوي

أستاذ مساعد بكلية دوده الحكومية، جامو وكشمير

من بواعث الغبطة والسرور أن مجلس إدراة مجلة "التلميذ" الدولية قرر بجمع المقالات و البحوث تشتمل على الاقتراحات والآراء بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي يو افق 18/ ديسمبر من كل عام، لأن في هذا اليوم صدر قرار الجمعية العامة للأمم المتحده باعتماد اللغة العربية كلغة رسمية ضمن اللغات الأخرى، هذا القرار قد صدر في عام 1973 المو افق 18 ديسمبر.

ففي هذه العجالة أحاول أن أقدم بعض الاقتراحات والآراء حول آليات نشر اللغة العربية وتعميمها وتعليمها محليا وعالميا، ففي هذا الصدد يجب أن نعمل في مجالين:

الأول: إبراز أهمية اللغة العربية وتحبيبها إلى ذو اتنا و أبناءنا

ثانيا: نشر اللغة العربية في المحيط الذي نعيش فيه

➢ <u>إبراز أهمية اللغة العربية وتحبيبها إلى ذو اتنا و أبناءنا وذلك عن طريق:</u>

- المداومة على ذكر النصوص والأقوال التي تدل على أهيمة ومكانة اللغة العربية.
- تحفيظ النصوص العربية للأطفال والطلاب الصغار.
- تعليق اللوحات الأدبية في المساجدوالمدراس والبيوت والطرق والمحطات المختلفة.

- إثبات سعتها ومرونتها وقدرتها على مسايرة العصر الحديث.
- إعداد برامج الرسوم المتحركة باللغة العربية الفصحى.
- تعميم القصص والوقائع التي تدل على مكانة اللغة العربية

➢ <u>نشر اللغة العربية في المحيط الذي نعيش فيه وذلك يمكن عن طريق:</u>

- إعداد المنهج المتميزلتعليم اللغة العربية في المدراس والكليات والجامعات.
- إعداد منهج خاص للأطفال الصغاروالكباريُدرس في البيوت.
- محاولة تنفيذ المنهج المعَد لتعليم اللغة العربية في كل المدارس الرسمية والخاصة.
- إعداد مقاطع/ فيديوهات صغيرة متميزة للصغاروالكبار
- إعداد لوحات إرشادية ولوحات عامة باللغة العربية.
- السعي لاعتماد اللغة العربية كلغة رسمية من ضمن اللغات الأخرى في الدول غير العربية.
- عقد احتفالات وبرامج متنوعة عن اللغة العربية.
- تنظيم الفعاليات المختلفة من مؤتمرات وورش عمل ومسابقات شعرية وخطابية وكتابية والمسرحيات وفقرات متنوعة.
- عقد الدورات خاصة عن اللغة العربية من حين إلى آخرفي أماكن مختلفة.
- إنشاء صفحات خاصة على مو اقع التواصل الاجتماعي.
- إيجاد وإعطاء الفرص لمحبي اللغة العربية.

- إنشاء مراكز خاصة يجتمع الناس فيها لتعلم اللغة العربية والمحادثة بها في كل المدن والقرى.
- إيجاد الوسائل لإبقاء هذه اللغة.
- البحث المستمر عن آفاق جديدة لهذه اللغة عن طريق كتابة البحوث وورش عمل.
- التواصل الدائم مع دول العربية والسفارات العربية والشخصيات البارزة وزياراتهم المتكررة.

.....

هذه بعض الاقتراحات والآراء والآليات يمكن العمل بها لخدمة اللغة العربية ونشرها وتعميمها، ومعلوم أن خدمة اللغة العربية مسؤولية كبيرة تتطلب منا أن نسعى بكل ما في وسعنا، واليوم العالمي للغة العربية يذكّرنا بأهمية هذه اللغة المعجزة ومكانتها وسعتها ومرونتها وتاريخها الطويل الشامخ، وصدق ماقاله مصطفى صادق الر افعي رحمه الله: "ما ذلَّت لغةُ شعبٍ إلاّ ذلَّ، ولا انحطّت إلاّ كان أمره في ذهابٍ وإدبارٍ، ومن هذا يفرض الأجنبيُّ المستعمرُلغته فرضاً على الأمّة المستعمَرة، ويركبهم بها، ويُشعرهم عظمته فيها، ويستلحِقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ: أمّا الأول فحَبْس لغتهم في لغته سجناً مؤبّداً، وأمّا الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محواً ونسياناً، وأمّا الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرُهم من بعدها لأمره تَبَعٌ".(وحي القلم 2/33-34)

واليوم العالمي للغة العربية يتيح لنا فرصة ذهبية لنقدم هذه اللغة كلغة حية معجزة إلى العالم كله، وفقنا الله لخدمة هذه اللغة وهو ولي التوفيق.

دور جامعة بابا غلام شاه بادشاه بمدينة راجوري

في ترويج اللغة العربية وآدابها

الدكتور شمس كمال أنجم

رئيس قسم اللغة العربية و آدابها

بجامعة بابا غلام شاه بادشاه مدينة راجوري

جامو وكشمير

في منطقة بعيدة عن المدينة بسبع كلو مترات وعلى الجبال المرتفعات الراسيات من سلسلة جبال بير بانجال التي تنفصل بها مقاطعات راجوري وبونتش من وادي كشمير، منطقة محيطة بالثلوج، منطقة ظلت مهجورة مجهولة لمدة طويلة، منطقة كانت تسكنها قبائل بدوية مسلمة تعيش على تربية الأغنام والماعزوالجواميس وعلى زراعة الذرة والقمح، منطقة كانت قد عمت فيها الجهالة العمياء والأمية والخزعبلات والأوهام، منقطة جبلية ذات طرق وعرة وأرض شبه قاحلة جرداء غير صالحة للزراعة تأسست جامعة بابا غلام شاه بادشاه فيالخامس عشر من شهر ديسمبر لعام ألفين وأربعة مع خمسة أقسام كانت من ضمنها قسم اللغة العربية وآدابها فمنذ ذلك الحين لا زال القسم مستمرا في مسيرتها الأكاديمية وفي نشر وترويج اللغة العربية في هذه المنطقة البعيدة النائية.

لقد بدأ القسم مشواره مع ثلاثة أساتذة مساعدين وبرنامج أكاديمي واحد الذي هو الماجستير وستة عشر طالبا وطالبة وفي خلال هذه المدة القصيرة التي هي أقل من عقدين نجح القسم في تقديم أربعة برامج أكاديمية كبرنامج البكالوريوس باللغة العربية وبرنامج الماجستير باللغة العربية وبرنامج الماجستير في الفلسفة وبرنامج الدكتوراه كما وصل عدد أساتذتها من ثلاثة إلى ثمانية أساتذة وقد تخرج إلى الآن أربع عشرة دفعة من الطلاب في مرحلة الماجستير وثماني دفعات على مستوى البكالوريوس كما حصل خمسة وعشرون باحثا على شهادة الماجستير في الفلسفة وعشرة باحثين على شهادة الدكتوراه كذلك تضاعف عدد الطلاب من أربعة عشر طالبا في الدفعة الأولى من الماجستير إلى مائة طالب وباحث في كل هذه البرامج.

وبالاضافة إلى الاهتمام بالدراسة في الفصول الدراسية على المراحل المختلفة من

البكالوريوس والماجستير اهتم القسم بتطوير النشاطات الثقافية والادبية و اكتشافات الطلاب الابداعية وتشجيعها وتنميتها و إفساح فرص المشاركة أمام الطلبة في المجالات المختلفة و انطلاقا من هذا الهدف قام القسم بتنظيم الأنشطة الأدبية والثقافية كما نظم القسم رحلات أكاديمية إلى المدارس الثانوية والكليات التي تقع في المنطقة وحاول توصيلرسالة العربية إلى الناس وإعلامهم عن اللغة العربية وأهميتها الدينية والاقتصادية والثقافية ما أدى إلى رغبة الناس إلى تعلم اللغة العربية وآدابها ونظرا إلى بعد هذه المنطقة وبعدها من المراكز المهمة للثقافة الأدبية حاول القسم تنظيم محاضرات كبار أساتذة اللغة العربية وآدابها في الهند فحضر جامعتنا معظم كبار أساتذة العربية في الهند كالأستاذ الكبير الراحل محمد سليمان أشرف والأستاذ الراحل فيضان الله الفاروقي والأستاذ الكبير الجليل زبير أحمد الفاروقي والأستاذ الكبير سيد كفيل أحمد القاسمي والأستاذ الكبير محمد نعمان خان، والأستاذ الدكتور حبيب الله خان والأستاذ الدكتور منظور أحمد خان والأساذ الدكتور مجيب الرحمن والأستاذ الدكتور رضوان الرحمن والأستاذ الدكتور مشير أحمد والأستاذ الدكتور مسعود أحمد الفلاحي والدكتور نسيم أختر خان والدكتور فوزان أحمد والدكتور شاد حسين وغيرهم من الأساتذة الكبار من الجامعات الهندية الذين حضروا جامعتنا و أفادوا طلابنا وباحثينا وأساتذتنا من خبراتهم العلمية والأدبية والثقافية.

كما أن أساتذة القسم أيضا لهم صولات وجولات في كتابة البحوث العلمية وتأليف الكتب الأدبية أيضا. كذلكحاولالقسم إثراء مكتبة الجامعة المركزية وتزويدها بالكتب العربية حول الآداب العربية والدراسات الإسلامية لكي يتيسر للطلاب والباحثين الوصول إلى مراجع ومصادر عربية وإلى الآن تم تزويدها بكتب قيمتها أكثر من مليون ونصف المليون روبية هندية ونستطيع أن نقول إن قسمنا العربي في مكتبة الجامعة المركزية يستطيع أن يشفي علة الباحثين ويروي غلتهم بتوفيرهم مراجع قيمة بالآداب العربية.

هكذا قامقسم اللغة العربية بجامعة غلام شاه بادشاه بأداء دور نشط فعال في نشر اللغة العربية وآدابها في منطقة ما كان يعرف أهلها من العربية إلا اسمها فتعلم أبناؤها اللغة العربية وحذقوها نطقا وفهما وكتابة إلى أن المنطقة التي لم تكن توجد فيها غير ثلاث كليات ولم تكن تدرس

فيها غير مادة واحدة للغة العربية على مستوى البكالوريوس والتي كانت عبارة عن كتاب صغير يدرس الأطفال الصغار اللغة العربية فقام القسم بدور فعال في تعديل المقررات الدراسية للغة العربية في الكليات الحكومية و اتخاذ مقرريستجيب ومتطلبات العصر.

وبعد مضاعفة عدد الطلاب في الكليات المحلية وقسم اللغة العربية بجامعتنا أسست الحكومة ثلاث كليات أخرى في منطقة بودال ودرهال وتانا ماندي فأصبح عددها الآن ست كليات يوجد فيها أقسام للغة العربية وكل ذلك حصل بتأثير قسم اللغة العربية بجامعة بابا غلام شاه بادشاه ومضاعفة عدد الطلاب والدراسين في الاقسام العربية في الجامعة والكليات الحكومية. ولازال عدد الطلاب الدارسين للغة العربية في المنطقة في ازدياد مستمرويلاحظ أن المنطقة التي لم يكن يهتم طلابها بدراسة العربية على مستوى الماجستير أوالماجستير في الفلسفة أو الدكتوراه أو تخصص البكالوريوس بدأو يهتمون بالعربية ويتعلمونها وقد تم كل هذا بسبب نشاطات القسم الأكاديمية ودورها في نشر اللغة العربية وترويجها في المنطقة و إيقاظ همم أبنائها لدراسة العربية التي هي لغة دينهم ودنياهم و سيستمر القسم في مضاعفة جهوده في نشر وترويج اللغة العربية وآدابها بين أبناء هذه البلاد والسير على مشوار ملي بالإنجازات الأدبية والثقافية بإذن الله سبحاه وتعالى.

****

الاحتفاء العالمي باللغة العربية

لبنى المجيدي
كلية علوم التربية الرباط المغرب

تعد اللغة العربية من اللغات السامية التي احتفظت بقواعدها اللغوية والنحوية إلى يومنا هذا و اتسع نطاقها اتساعا كبيرا دون أن تتعرض للاختلاط كبقية اللغات السامية الأخرى، فهي بحر لا آخر له من العلوم(علم العروض وعلوم النحو وعلوم البلاغة...)، ونظام من الملفوظات المركبة التي استطاعت أن تحظى باهتمام العديد من الطلاب الناطقين بغيرها من مختلف مناطق العالم لجزالتها وسحرها وبيانها منذ قديم الزمان والى عهدنا الآن. إنها لغة القرآن والأحاديث والأدب التي يتغير معناها بتغير حرف من حروف الكلمة أو شكلها أو ترتيبها.وقد تمكنت بفضل قوتها من صيانة التراث العربي وإخراج ما فيه من قيم إنسانية سامية وروائع فنية وجمالية. كما تفردت بصمودها قرونا طويلة رغم تفاعلها و انفتاحها على الثقافات والحضارات الأخرى، لذلك كان الحرص على سلامتها من اللحن والخطأ من أولويات اهتمام العرب اليوم في الندوات والمجامع العلمية والمؤسسات التعليمية والإعلام والتأكيد على ضرورة توظيفها كتابة ونطقا في نطاق واسع، ولا ريب في أن قوة اللغة رهين بقوة مستعمليها ومدى تمسكهم بها واحترامهم لها، يقول الشاعر[1]:

ضع شعبا في السلاسل
جردهم من ملابسهم
سد أفواههم
لكنهم مازالوا أحرارا
وجوازات سفرهم
والموائد التي يأكلون عليها
والأسرة التي ينامون عليها

[1] شاعر صقلية أجنازيو بوتينا

لكنهم مازالوا أغنياء

إن الشعب يفتقر ويستعبد

عندما يسلب اللسان الذي تركه الأجداد.

دور اللغة العربية

فهي لغة الهوية العربية الثرية والمتسامحة ثقافيا دون تعصب، والشاهد على ذلك شوامخ الفكر العربي من أصول غير عربية أمثال سيبويه والفراهدي و ابن المقفع وجورجي زيدان وشعراء العصبة الأندلسية والر ابطة القلمية وغيرهم ممن تفاخروا بوحدة لغوية عربية جامعة تشمل مفردات الأمة العربية في كيان واحد يترجم أفكارهم وتوجهاتهم.

ومن جمال اللغة العربية إمكانية استخدام لفظة للدلالة على معنى معين وعلى ضده أيضا والسياق هو الذي يعين الغرض من اللفظة في التركيب. كما يمكن اشتقاق عدد من المفردات للتعبير عن الجديد من الأفكار. وتعدد أسماء الشيء الواحد ذو الاسم الواحد في الأصل ليتخذ صفات متعددة باختلاف خصائصه فتستخدم تلك الصفات استخدام الشيء وهو ما يعرف بالمرادفات.

ولا يمكننا الحديث عن اللغة العربية بمعزل عن الخط العربي بأنواعه المختلفة(الخط الكوفي والفارسي والديو اني والحجازي...) الذي يعد شكلا من أشكال الزخرفة الإسلامية. فهو شديد الصلة بماضيها العريق كما أن له القدرة على التشكيل فيتجاوز الكتابة الدلالة اللغوية إلى التحلي بهاء الإبداع الفني الآسر وما يتركه من آثار على المتلقي. ومن الخطوط نجد المضلع و المشجر والممدود والمقوس وغيرهم كثير.

نحن اليوم أمام منعطف ينبغي علينا فيه أن نحافظ على لغتنا ومصادر قوتها التي تعتز بها ودعمها خصوصا في مجال البحث العلمي، ودفع الآخر المختلف عنا إلى حبها واحترامها ببعث تر اثنا من خلال الترجمة إلى لغات أخرى، والاعتزاز بالانتماء العربي والفكر العربي الحامل لبصمات تاريخ ممتد ضارب في القدم وقابل للتجديد والتطور بما يحفظ خصوصيات هويته الثقافية ووجوده. والنهوض بالتراث كفيل بتحقيق هذه الغاية السامية.

لغة العلم و المستقبل

الدكتور غسان عبد المجيد

أستاذ محاضر بالجامعة الإسلامية العلامية باكستان

لله الحمد الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على الرحمة المُهداة محمد بن عبد الله الأمّي وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فمن نِعم الله سبحانه وتعالى أنه شرّف اللغة العربية وخصها بأمرين عظيمين؛ حيث أنزل قرآنه بها، واصطفى رسوله من أهلها، فكانت بذلك وعاء لأصْلَي الإسلام العظيمين: القرآن والسنة؛ فاللغة العربية ليست كبقية اللغات وسيلة للتفاهم فحسب، بل هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة، قال الله سبحانه تعالى: "الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ، إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف: 2)

ومن الطبيعي أن تحظى اللغات بعناية أصحابها، وتتبوأ في حياتهم المكانة الكبرى، فهي هي وسيلة التخاطب والتفاهم لا يستغني عنها أحد، واللغة العربية هي كذلك، ولكنها بالإضافة إلى ذلك تتميز بميزة لا توجد في غيرها من اللغات، فهي لغة الإسلام، وترتبط بحياة المسلمين جميعًا بأداء شعائرهم الدينية، فهي لغة تستمد عظمتها من مكانة القرآن والإسلام، والقاعدة الشرعية تقول: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" ولما كانت قراءة القرآن واجبة، ومعرفة سنة النبي ﷺ واجبة، وتعلم أحكام الدين واجبا، كان تعلم هذه اللغة من الواجبات الدينية الكفائية.

من هنا تمثل اللغة العربية لهذه الأمة هويتها، وتمثل لها استمراريتها في الحياة، وتمثل كذلك عمقها الإيماني وعمقها الروحي.

إن الحفاظ على هذه اللغة العربية بالإضافة إلى أنه مما يتعبد الله به ويبتغى به وجهه، هو من التسنن بسنة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين، وأصحابه المهديين، والتابعين و أتباعهم، وهو كذلك مما يرفع الله به الدرجات، ويزيد به المنازل، والناس محتاجون إليه، ولا يمكن أن يستغنى عنه، لأن معرفة حقيقة دين الإسلام والإلمام بأصوله وفروعه والوقوف على أحكامه لا تكون دقيقة وصائبة

إلا بالوقوف على أصول هذا الدين في لغتها الأصلية، فكما هو معلوم لدى المتخصصين في اللغة أن الترجمة لأي عمل إبداعي وحتى غير الإبداعي تقصر وتعجز كثيراً عن الوفاء الكامل بما يحمله الأصل من دقة في أفكاره وأساليبه و إيماءاته، فكذلك الحالة هنا، مع العلم أن القرآن لم يترجم إلا معانيه كما يرى ذلك علماء الإسلام.

اللغة العربية والعقيدة الإسلامية بينهما ارتباط عضوي وثيق لا يماثله أي ترابط آخر في لغات العالم؛ لأن اللغة العربية هي لغة الإسلام، ولغة كتابه العزيز، ولغة رسوله محمد ﷺ؛ ولذا فإن الاهتمام بها إنما هو استكمال لمقوم من مقومات العقيدة الإسلامية التي نجتمع جميعاً على إعزازها والدعوة إليها.

و انطلاقاً من هذا المفهوم؛ فإننا نرى أن تعلم اللغة العربية والاهتمام بها ليس مهنة تعليمية أو قضية تعليمية فحسب، و إنما هو قضية دينية، ورسالة سامية نعتز بها.و ثمة أمر آخر لا يمكن تجاهله حول أهمية اللغة العربية وهو أن اللغة العربية لغة الثقافة والحضارة والتاريخ بالنسبة للأمة الإسلامية، فهي اللسان الذي يصح اجتماعهم عليه، بعدما اجتمعوا على دين واحد، ولا غرو أن انتشار اللغة العربية في الأمة الإسلامية كبير ويبشر بالمزيد، بل إنه كان لسان كثير من الأمم الإسلامية قبل أن تحيق بها مؤامرات أعداء الإسلام، والتي فرقت بين هذه الأمم في اللغة والثقافة حتى تصل إلى تفريق دين هذه الأمم، ومتى تحقق انتشار اللسان العربي بدرجة أكبر في الأمة الإسلامية كان من أعظم العناصر وآكد الدعائم التي تحيا بها الوحدة الإسلامية وتزدهر، وتتذلل في سبيلها كثير من العقبات والعراقيل التي منيت بها الأمة الإسلامية.

ولو نظرنا إلى ماضي المسلمين لرأينا بوضوح أن عهود التقدم والقوة، وأزمان المجد والسيادة في تاريخ الأمة الإسلامية كانت مرتبطة أشد الارتباط بفهم القرآن الكريم وأساليبه فهماً كان منطلقه فهم أسرار هذه اللغة والنَّهْل من منابعها، ولم تكن العناية باللغة العربية في عصور الإسلام الذهبية بأقل من العناية بأي شأن من شؤون الدين؛ بل لقد كان الدين دافعاً قوياً على العناية بها، وحسبنا أن نعلم أن قواعدها لم تُدوَّن إلا صوناً للقرآن الكريم من أن يَدْلِفَ إليه اللحن. ولقد دأب العلماء منذ القديم على أن يصلوا بين علوم العربية والدين الإسلامي بأوثق الصلات؛ حتى إن

بعضهم يقدمها في التعليم على جميع العلوم؛ من أجل أن فهم الأحكام وأخذها من الأصول.

ومن جانب آخر ظلت اللغة العربية لغة الثقافة والحضارة على مدى قرون، فهي بالإضافة إلى كونها وعاء لنقل الدين و أحكام الشريعة الإسلامية كانت أيضاً وعاءً لنقل العلم والحضارة والثقافة، فمن الأمور المسلم بها أن الحضارة والنهضة العلمية المعاصرة هما نتاج التقدم العلمي الحاصل في العهود الإسلامية التي المزدهرة، وكانت اللغة العربية هي اللغة التي كانت تكتب بها تلك العلوم، و انتقلت من خلالها إلى اللغات الأخرى، ويقول روجر بيكون فى القرن الثالث عشر الميلادي : " من أراد أن يتعلم فليتعلم العربية لأنها هى لغة العلم و المستقبل. "

ثم إن التطور الثقافي والعلمي لجميع شعوب الأمة الإسلامية بمختلف لغاتها مرتبط ارتباطا وثيقا باللغة العربية، فتاريخ الأمة مكتوب بهذه اللغة وتراثها الثقافي والحضاري مدون بهذه اللغة، بل إن تراثها اللغوي مرتبط بهذه اللغة فلا تجد لغة من لغات العالم الإسلامي و إلا فيها كلمات كثيرة من اللغة العربية، فاللغات الفارسية، والتركية، والأردية، والأوزبكية، والألبانية، والأندونيسية ... ألخ، وغيرها من لغات العالم الإسلامي فيها كلمات كثيرة من اللغة العربية. فإذا اللغة العربية لغة كل العالم الإسلامي، وقلما تجد هذه الميزة في أي لغة أخرى في العالم.

وإن العمل على خدمة اللغة العربية تعليماً وتعلماً ونشراً ليس مرتبطاً بيوم خاص، بل إن المسلمين مرتبطون بهذه اللغة بشكل يومي حيث يقرءون بها في صلواتهم و دعواتهم، فينبغي لنا العمل على تعليمها ونشرها بشكل مستمر.

اللغة العربية و صوتها الجهوري في العالم

البروفيسور عبد الرحمن وار

بالرجوع الى التاريخ، اختلف المؤرخون حول أصل اللغة العربية ، فالبعض يعتبرها بأنها أقدم من وجود العرب أنفسهم، حيث أنهم رجحوا بأنها لغة آدم عليه السلام في الجنة، وهناك أقاويل أخرى تقول بأن أول من تكلم العربية هم قبيلة يعرب بن قحطان، فيما ترجح أقاويل ثانية تقول أيضا بأن سيدنا اسماعيل عليه السلام هو أول من نطق بالعربية، لكن لا يوجد أي براهين قاطعة تثبت أيا من هذه الأقاويل.ولكن اللغويّون قاطبة اتفقوا على أنّها من أقدم اللّغات، ويعود أصلها إلى اللّغات السّامية، وترجّح أغلب الأقوال بأنّ أصل اللّغة العربيّة يعود لبلاد الحجازفي شبه الجزيرة العربيّة، وتطوّرت مع الزّمن نتيجةً لعدّة عوامل، منها تعدُّد الحضارات وتعدُّد لهجاتها، و إقامة الأسواق المُختلفة مثل سوق عكاظ. وتُعتبرالأسواق من أبرزالعوامل التي أثّرت وتسبّبت في ظهورالّلغة العربية الفصيحة وتطوّرها كثيراً.

انتشار اللغة العربية في العالم:

- لا يخفى على أحد انتشارها الواسع في القرون الوسطى . أيام الخلافة الإسلامية . فأصبحت لغة دولية للحضارة في العصور الوسطى وأصبحت لغة الفلسفة والطب ومختلف العلوم والفنون. ففي عام 1207م لوحظ وجود معهد في جنوب أوروبا لتعليم اللغة العربية. ثم نظم المجمع المسيحي بعد ذلك تعليمها في أوروبا، وذلك بإحداث كراسي في كبريات الجامعات الغربية. وفي

القرن السابع عشر اهتمت أوروبا الشمالية والشرقية اهتماماً خاصاً بتدريس اللغة العربية ونشرها. ففي 1636م قررت حكومة السويد تعليم العربية في بلادها. وعند ذلك الحين انصرفت السويد إلى طبع ونشر المصنفات الإسلامية، وبدأت روسيا تعتني بالدراسات الشرقية والعربية على الخصوص في عهد البطرس الأكبر الذي وجه إلى الشرق خمسة من الطلبة الروسيين. وفي عام 1769م قررت الملكة كاترينا إجبارية اللغة العربية. وفي عام 1816م أحدث قسم اللغات السامية في جامعة بتروغراد.

تأثير اللغة العربية في الكثير من اللغات:

- وامتد تأثير اللغة العربية في الكثير من اللغات الأخرى بسبب قداستها بالنسبة للمسلمين إضافة إلى عوامل الجوار الجغرافي والتجارة (فيما مضى). وهو ملاحظ بشكل واضح في اللغة الفارسية حيث المفردات العلمية معظمها عربية بالإضافة للعديد من المفردات المحكية يوميا (مثل: ليكن= لكن، و، تقريبي، عشق، فقط، باستثناي = باستثناء). واللغات التي للعربية فيها تأثير كبير (أكثر من 30% من المفردات) هي: اللغة التركية والكردية والعبرية والإسبانية والصومالية والسواحيلية والتيغرينية الأورومية والمالطية والأردية والبشتونية والطاجيكية والفارسية والكشميرية وعشرات أخرى غيرها. بعض هذه اللغات ما زالت يستعمل الأبجدية العربية للكتابة منها: الأردية والفارسية والكشميرية والبشتونية والطاجيكية والتركستانية الشرقية والكردية. وكما دخلت بعض الكلمات العربية في لغات أوروبية كثيرة مثل الألمانية، والإنكليزية، والإسبانية، والبرتغالية، والفرنسية، وذلك عن طريق الأندلس والتثاقف طويل الأمد الذي حصل طيلة عهد الحروب الصليبية. ومن الكلمات الأوروبية والتركية ذات الأصل العربي:

الاهتمام العالميّ باللغة العربية:

- بدأ الاهتمام العالميّ في اللّغة العربيّة يظهر منذ مُنتصف القرن العشرين للميلاد، وتحديداً في عام 1948م عندما قرّرت مُنظّمة اليونسكو اعتماد اللّغة العربيّة كثالث لغةٍ رسميّة لها بعد اللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة.

وفي عام 1960م تمّ الاعتراف رسميّاً في دور اللّغة العربيّة في جعل المنشورات العالميّة أكثر تأثيراً. وفي عام 1974م عُقِدَ المُؤتمر الأوّل لليونسكو في اللّغة العربيّة بناءً على مجموعةٍ من الاقتراحات التي تبنّتها العديد من الدّول العربيّة، وأدّى ذلك إلى اعتماد اللّغة العربيّة كواحدة من اللّغات العالميّة التي تُستخدم في المُؤتمرات الدوليّة. وفي أكتوبر 2012 عند انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لليونسكو تقرر تكريس يوم 18 ديسمبر يوما عالميا للغة العربية، واحتلفت اليونيسكو في تلك السنة للمرة الأولى بهذا اليوم. وفي 23 أكتوبر 2013 قررت الهيئة الاستشارية للخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية (أرابيا) التابعة لليونسكو، اعتماد اليوم العالمي للغة العربية كأحد العناصر الأساسية في برنامج عملها لكل سنة.

حقائق لا بد أن نعرفها عن اللغة العربية هي:

1) أنها لغة كتاب الله تعالى الخالد القرآن الكريم.
2) اللغة العربية هي لغة العبادات لجميع المسلمين في العالم.
3) يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة حول العالم.
4) اللغة الرسمية الأولى لدول الوطن العربي والثانية في ارتيريا وتشاد واسرائيل.
5) اللغة العربية هي اللغة السادسة في الأمم المتحدة.
6) تكتب من اليمين الى اليسار الى جانب الفارسية والعبرية
7) تسمى اللغة العربية "لغة الضاد" لأنها الوحيدة التي بها حرف الضاد.
8) الخط العربي هو من أجمل فنون العالم.
9)عدد كلماتها 12.3مليون كلمة ، و28 حرفا.
10) اليوم العالميّ للغة العربية يصادف 18 ديسمبر .

كيف يمكننا تطوير اللغة العربية فى جامو و كشمير؟

الدكتور أبوأليفة فاروق القاسمى

الاستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة كشمير

أولا نشكر الله سبحانه وتعالى، وثانيا بمناسبة يوم اللغة العربية وهو الثامن عشر من شهر دسمبر الذى يتم الاحتفال به فى جميع أنحاء العالم نتوجه إلى الأشياء الهامة التى ترتبط باللغة العربية وتطويرها فى جامو وكشمير، عندما نمعن النظر فى ظروف اللغة العربية التى مرت بها منذ ثلاثين عاما فى جامو وكشمير، فيظهر جليا أن هذه اللغة تزدهر وتنمو وتنتشر رويدا رويدا، هناك الآن جمع كبير من العلماء والكتاب والمدرسين والباحثين لهذه اللغة العربية وحشد عظيم من الطلبة الذين يأخذون حظا و افرا من مورد هذه اللغة وعددهم يزداد يوما بعد يوم، وفى الو اقع لم يكن شئ موجودا من هذا القبيل هنا من قبل، وبالمثل هناك المجلات التى تصدر بهذه اللغة من ولايتنا وعلى الأخص منها مجلة التلميذ الدولية التى تجاوزت الحدود القومية إلى العالمية وأشاد بها علماء الأدب العربى المشهورون فى الهند وفى خارجها، وتمشيا مع هذا القرار نجد كذلك دور العلوم والمؤسسات هنا التى تخدم هذه اللغة حسب مستوياتها الشخصية، وكذلك منذ السنين نطلع على عدد من الباحثين الذين يستخدمون وسائل التواصل الإجتماعى لنشر اللغة العربية وتطويرها وهذا كله من بواعث الفخر و الفرح و أمل سار على مستقبل اللغة العربية وآدابها فى جامو وكشمير.

ولكن هناك العديد من المخاوف التى لا يمكن لنا التجاهل منها، ولها صنفان الأول منهما المخاوف من قبيل البوليصات الحكومية التى نرى كيف تنفذ علينا فى الظروف الراهنة فكيف نتحرر منها ونتخلص هذا أمر صعب ولا نستطيع أن نملك عليه فى آن واحد فلنتركه إلى وقت آخر، ويجب أن نأخذ استراتيجيات مؤثرة لها فيما بعد.

الصنف الآخر منهما المخاوف المادية التى طرأت على المجتمع كله من الرأس والقدم والناس يرون كل شئ نظرة المال والمنصب وإن لم يجدوا شيئا من هذا القبيل فيولوه ولو كان غاليا وثمينا من حيث الخلق و العلم والأدب، وهذا لا يعنى أنه ليس هناك أحد من المجتمع لا يرى الحياة من غير هذا المقياس بل هناك العديد والكثير من الناس الذين يفتخرون بأن يأخذوا العلم واللغة العربية للدين والآخرة ورضاء الله ورسوله ﷺ،فالخطوات التى يجب علينا أن نخطوها فى سبيل تطوير اللغة العربية ونشرها حسب ما ارى هى:

. تحبيب اللغة العربية فى قلوب الناس من حيث بأنها لغة الإسلام والمسلمين ولغة العلوم الإسلامية كلها ومنها على الأخص القرآن الكريم والسنة النبوية المباركة وهذا يكون على أساس انشاء المراكز والمؤسسات لتعليم العربية فى كل منطقة يتواجد فيها الباحثون أو المدرسون لهذه اللغة الكريمة ولكن لا تجرى الدروس على حساب كل يوم بل صباحا أو مساء، وتنشر هذه الدروس على وسائل التواصل الاجتماعي لكى تزداد نفعا وتتسبب ترويجا للغة .

إقناع الطلاب بأن اللغة العربية لغة حية تستخم وتنطق وتقرأ وهى لغة رسمية لأكثر من العشرين دولة فى الشرق الأوسط، وهى تدرس فى أنحاء العالم كله ويوجد حقل كبير فيها للحصول على الوظائف الرسمية و الشخصية وهى أكبر مساعدة للحصول على الوظائف فى الشرق الأوسط للذين ينتمون إلى اقسام العلوم والتكنالوجيا والهندسة خاصة،ويكون هذا تشجيعا كبيرا لطلاب هذه الأقسام وتركيزا مفيدا لهم لتعلم هذه اللغة.

إعداد الأجهزة الاساسية لتعليم هذه اللغة الكريمة على اساسات العصر الحديث لكى يجتذب اليها الطلاب والطالبات ولا يتنفر منها ولا يمل بها وكذلك إنشاء القنوات والمجموعات حسب المستويات المتنوعة على وسائل التواصل الاجتماعي وبذل الجهود المكثفة على المستوي الحكومي لكى تكون مادة اللغة العربية متعارفة فى جميع الكليات والجامعات والمدارس الحكومية ثانوة كانت أو عالية ، نظم الندوات والمؤتمرات حينا بعد آخر، وإرسال الدعوة أيضا للمشاكة فيها إلى الذين لا ينتمون إلى العربية ولا يعرفونها إلا قليلا، وأخيرا أهنئ جميع إخوان اللغة العربية بمناسبة يوم اللغة العربية، فجزاكم الله خيرا جميعا.

كيفية تعليم وتحبيب اللغة العربية لأبنائنا

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية(18ديسمبر2020)

الدكتورة : عدلاني هجيرة

جامعة أحمد زبانة –غليزان - الجزائر

الحمد لله الذي جعل العربية لنا لسانا، و أنزل بحروفها الذكر قرآنا، فقال تعالى وهو أصدق القائلين:

"إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (يوسف:2) .

وهي لغة الفصاحة والبلاغة كما قال الشاعر:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن ..... فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

و مما يدل على فضل تلك اللغة وأهميتها ذلك الإقبال الكبير على تعلمها لأغراض مختلفة من غير أبنائها، ومهما تعددت الدو افع لتعلمها يبقى الدافع الديني هو الأساس وفي المقدمة وهو فهم كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

ومهما حدث من هجمات التغريب ومحاولة فرض اللغات الأجنبية و إقحامها في حياتنا اليومية تبقى للعربية المكانة والمنزلة الأولى في حياتنا، فهي اللغة الرسمية لجميع العرب، وهي لغة الصحافة والإعلام والإذاعة وغير ذلك من المجالات الرئيسة التي لا نستغني عنها في حياتنا.

وذلك يفرض علينا نحن المعلمين والمهتمين بمجال تعليم العربية أن نكون على وعي شديد برسالتنا في تعليم العربية لأبنائها أولا عن طريق تعريفهم بأهمية لغتهم وثقافتهم العربية الأصيلة، وذلك لا يأتي من فراغ؛ بل من خلال الاهتمام بتعليمهم العربية منذ نعومة أظفارهم، وتشجيعهم على التحدث بها وممارستها في المناسبات الرسمية كالحفلات المدرسية مثلا وغيرها.

وبقدر ما كانت الأمة محافظة ومتمسكة بلغتها بقدر ما يكون تقدمها وازدهارها، فكم من دول انهارت لانهيار لغتها، وكم من دول قامت ونهضت بإحياء لغتها والتمسك بها والإصرار على التحدث بها حتى خارج حدودها.

ومن هنا يتوجب علينا أن نغرس حب اللغة العربية في أبنائنا ونعلمهم إياها عن طريق :

- تعليمهم القواعد العامة النحوية والصرفية ، وتطبيقها أثناء الكلام .
- تعويدهم على القراءة والمطالعة من أجل أن يكتسب الزاد اللغوي الذي يمكنهم من التعبير والكلام (الحصيلة اللغوية).
- استبدال الكلمات العامية بأخرى فصيحة مثل الثلاجة . المائدة . التلفاز وغيرها .
- الاستماع للدروس الصوتية ،القران الكريم ، الأشعار المسموعة ، الرسوم المتحركة ، الأفلام العربية القديمة وغيرها من البرامج التي تمكنه من التمكن من اللغة .
- التدرب على الكلام بالفصحة وذلك بأن يتخذ شريك لغوي إما معلمه أو صديقه أو احد أفراد أسرته .
- وأهم خطوة هي أن نحببه باللغة العربية وأن نكسبه الثقة بنفسه وبها نمحو الخجل لأن الكثير ممن يتكلمون الفصحى يتعرضون للسخرية وعليه يجب أن نستبدل هذه الفكرة .
- أن نحفزهم عن طريق الجوائز والرحلات وغيرها
- تنظيم مسابقات لهم تعنى بالقراءة السريعة أو التعبير الجميل وكلما يتعلق باللغة .
- اطلع على أداب العربية من نث وشعر وقصة ومسرحية لقول الإمام الشافعي : " من تعلم العربية رق طبعه "

وفي الأخير عليك بالصبر ومارسها يوميا لتغرسها في قلبك وعقلك ويصير تحدثك بها فطرة وصليقة .

ونختم كلمتنا هذه بقول عمر بن الخطاب ﷺ :

" تعلموا العربية ، فإنها تثبت العقل ، وتزيد في المروءة."

دلالة الحركة الصرفية في اللغة العربية

أ.د صالح فليح زعل المذهان

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا

الولايات المتحدة

اللهم، يا مصرِّف القلوب صرِّف قلوبنا إلى طاعتك، وزدنا هدًى، وإيمانًا وتقوى، وجرِّدنا من الذنوب والمعاصي، وصلِّ على سيدنا محمد ﷺ مصدر فخرنا وعزنا يقول الله تبارك وتعالى:

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا; (طه: ١١٣.)

أقرت هيئة الأمم المتحدة اليوم الثامن عشر من كانون الأول اليوم العالمي اللغة العربية إحياءً لهذه اللغة، والواجب علينا معشر العرب والمسلم أولى بهذه اللغة الشريفة العظيمة من هيئة الأمم المتحدة .

فلغتنا عظيمة، و هي الوسيلة العلمية التي نستطيع بها أن نفهم كلام ربنا جل وعلا وخطابه لنا وللبشرية كافة، فهذه اللغة العظيمة تميَّزت بخصائص عزَّ نظيرها في غيرها من اللغات العالمية، ومن هذه الخصائص التي تميَّزت بها لغتنا العربية دلالة الحركة الصرفية في كلماتها.

فنجد أنَّ ثمة كلمات تنتمي إلى البناء الصرفي نفسه، لكنَّها تختلف دلالاتها إنِ اختلفت الحركة الصرفية فيها، ونقصد بالحركة الصرفية حركة فاء الكلمة، وعينها.

فالمتأمل فيكلمة (نَسْيًا) في قوله تعالى:

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا (مريم:٢٣) .

يجد أنَّ في الكلمة قراءتين: القراءة الأولى بفتح النون، وهي قراءة حفص عن عاصم،وحمزة، والقراءة الثانية بكسر النون قراءة نافع ،وابن كثير ،وأبيعمرو ،وابن عامر ،والكسائي ،وأبي جعفر،وخلف، ويعقوب.

فالاسم (نَسْيًا) وفق القراءة الأولى أفاد أنَّ مريم - عليها السلام - لمَّا جاءها المخاض إلى جذع النخلة تمنت لو أنها كانت شخصًا عاديًا لا قيمة له في مجتمعه،أمَّا الاسم (نِسْيًا) وفق القراءة الثانية فقد أفاد أنَّ مريم عليها السلام تمنت لو أنَّها شيء حقير لا قيمة له، فلو فُقِدَ لا يتألم لفقده.

وكذلك كلمة(قُبُلًا) في قوله تعالى:

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلا (الكهف:٥٥) .

نجد أنَّ الاسم(قُبُلًا) فيه قراءتان: القراءة الأولى بضم القاف والباء وهي قراءة عاصم وحمزة،والكسائي، وأبي جعفر، وخلف، والقراءة الثانية بكسر القاف،وفتح الباء وهي قراءة نافع، وابن كثير،وأبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب.

فالاسم(قُبُلاً) وفق القراءة الأولى أفاد أنَّ الكفار أرادوا شرطًا للإيمان أَنْ يروا أَلوانًا من العذاب تتواصل مع كونهم أحياء، أمَّا الاسم (قِبَلاً) وفق القراءة الثانية فأفاد أنَّ الكفارما منعهم من الإيمان بالله عز و جل إلا أنَّهم طلبوا أنْ يشاهدوا العذاب عيانًا من غير ستر له.

فالحركة الصرفية لها دلالتها في الكلمة العربية، وهذه ميزة لا نجدها في اللغات العالمية وهي ميزة عظيمة تدل على رفعة اللغة العربية وبلاغتها، وسر إعجاز كتاب الله عز وجل في نظمه وجزالة ألفاظه، يدل على ذلك قوله تعالى:

كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (فصلت: ٣.)

والحمد لله رب العالمين